

# الشهيد علي عنتر يكشف سر انتصار ثورة 14 أكتوبر على الاستعمار

الزعيم جمال عبد الناصر من ميدان الشهداء بتعز:

## على بريطانيا أن تحمل عصاها وترحل من عدن والجنوب المحتل



من غير الممكن الحديث عن الثورة اليمنية 26 سبتمبر 14 أكتوبر دون ذكر موقف ودعم ومساندة مصر العربية بقيادة الزعيم الخالد جمال عبدالناصر. فلولا دعم ومساندة مصر العربية عسكرياً وسياسياً وتمنوياً لما تمكن الشعب اليمني من الصمود في وجه قوى العدوان بقيادة السعودية وبريطانيا ضد ثورته ولما تمكن من تحقيق الانتصار وانتزاع الاستقلال من الاستعمار البريطاني في 30 نوفمبر 1967م..

ولا يمكن الحديث عن استقلال الشطر الجنوبي من اليمن دون ذكر الخطاب التاريخي المهم الذي ألقاه الزعيم جمال عبدالناصر في ميدان الشهداء بمدينة تعز في الرابع من أبريل عام 1964م والذي وجه فيه انذاراً لبريطانيا بالرحيل من عدن وكل المناطق الجنوبية التي تحتلها، حيث قال: «على بريطانيا أن تحمل عصاها وترحل من عدن».. والشعب اليمني القوي لن يتمكن بريطانيا من أن تبقى في عدن أو أن تبقى في الأجزاء المغتصبة من الجنوب».. «الميثاق» وبمناسبة العيد 53 لثورة 14 أكتوبر المجيدة ننشر مقتطفات من الخطاب التاريخي المهم للزعيم الخالد جمال عبدالناصر الذي ألقاه بميدان الشهداء في مدينة تعز..

قبلي أبرز ما جاء في الخطاب:

## الاستعمار أراد منكم أن تحملوا السلاح ضد بعضكم البعض

أنتم شعب واحد أراد الاستعمار أن يفرق بينكم وأن يقسمكم شيعاً وأحزاباً

حتى يهزمكم وحتى يقضوا على ثورتكم، ولكن قوتكم وإيمانكم بالله وبوطنكم وإيمانكم بحريتكم وحياتكم العزيزة الكريمة؛ استطاع هذا كله أن يقضى على مؤامرات الرجعية، وأن يقضى على مؤامرات الاستعمار فتصدت الرجعية واحتضنت البدر، وتصدى لكم الاستعمار واحتضنت إليهم بالموت، وحكمتهم عليهم بأن يخرجوا من دياركم لأنهم أفسدوا بين أراضكم، تصدى لكم الاستعمار وهو يعتقد أنه بث بينكم الفرقة فسبنتصر، وهو يعتقد أنه بث بينكم الضعف فسبنتصر، وهو يعتقد أنه بث بينكم الضعف فسبنتصر، ولكن قوتكم - أيها الإخوة الأحرار - استطاعت أن تغلب على معازل الرجعية وعلى معازل الاستعمار.

إننا - أيها الإخوة - معكم هنا بإذن الله ومعكم هنا بعون الله لتنتصر ثورتكم ولتقوموا بدوركم الأبدى بين الأمة العربية لترفعوا رسالة الإسلام، ولترفعوا رسالة الحرية التي رفعتها دائماً على مر السنين، منذ آلاف السنين، منذ الدعوة الإسلامية كان اليمن هو رافع راية الإسلام وهو رافع راية الحرية، واليوم بعد عام ونصف من الثورة أشعر أنكم انتصرتم وستعودون كما كنتم سيرتكم الأولى، ترفعون راية الإسلام وترفعون راية الحرية في كل مكان، وترفعون راية الوحدة الوطنية، ولن تمكنوا أبداً الاستعمار ولن تمكنوا أبداً الرجعية من أن تفرق بينكم تحت أي اسم من الأسماء؛ تحت أسماء الحرية أو أسماء الطائفية، كلنا عرب لن نستطيع أي فرد أن يفرق بيننا، كلنا عرب نعرف واجبنا، كلنا عرب نعرف هدفنا، إن هدفنا هو الحرية.. إن هدفنا هو الحرية وإن هدفنا هو الاستقلال، وأراد الله لنا أن نحقق الحرية وأراد الله لنا أن نحقق الاستقلال فانتصرتنا.

واليوم بعد عام ونصف من الثورة نشكر الله من كل قلوبنا أنه نصرنا على الرجعية، ونصرتنا على الاستعمار، ونعاهد الله أن نسير في طريق الحرية، وأن نسير في طريق الثورة، وأن نسير في طريق الوحدة العربية؛ من أجل عزة العرب جميعاً، ومن أجل رفعة العرب جميعاً.

بسم الله الرحمن الرحيم  
أيها الأخوة الأعزاء... أيها الإخوة الأحرار... أيها الإخوة الثوار:

رأيت الشعب اليمني فيكم اليوم في تعز كما رأيته بالأمس في صنعاء، أشعر أن شعب اليمن لم يضعف أبداً ولم يستكن أبداً طوال مئات السنين من الذل والعبودية لأنه في كفاحه كان يزداد قوة وكان يشتد إيمانه، ورأيت فيكم اليوم من المطار حتى هذا المكان القوة العربية الأصيلة والقوة الإسلامية الأصيلة، كما رأيته هذا بالأمس في إخوانكم في صنعاء؛ رأيته فيهم روح الحرية وروح الثورة.

أيها الإخوة: أنتم شعب يمني واحد أراد الاستعمار أن يفرق بينكم، وأراد الاستعمار أن يقسمكم شيعاً وأحزاباً، ولكن إرادة الله وإرادتكم كانت فوق إرادة الاستعمار فلم يفلح الاستعمار ولم تفلح الرجعية في أن تقسمكم وأن تفرق بينكم؛ لأن ما أراه هنا اليوم هو ما رأيته بالأمس في صنعاء، الشعب القوي.. الشعب المتحد.. الشعب الحر.. الشعب الثائر.

أيها الإخوة المواطنين... أيها الإخوة الأعزاء: حينما قامت ثورتكم في 26 سبتمبر هزت عروش الرجعية وهزت معازل الاستعمار وتصدت لكم الرجعية وتصدى لكم الاستعمار؛

كان اليمن دائماً رافعاً لواء الإسلام ورافع لواء الحرية في مشارق الأرض ومغاربها حتى تكفل عليه الأئمة وأذقوه ثوب الذل والعباد، وحبسوه بين حدوده، ومنعوه من أن ينشر رسالة الحرية والإسلام في العالم، فهل استكان الشعب اليمني؟ أبداً.. لم يستكن الشعب اليمني، بل ثار دائماً على الذل وعلى العبودية وعلى حكم الاستبداد وعلى حكم الإرهاب، ثار دائماً ولم ترهبه تقطيع الرؤوس ولم ترهبه الموت، ولم ترهبه السجن، ثار لأنه الشعب الأبي الحر، والشعب الأبي الحر لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقبل الذل والعبودية حتى قامت طليعة الشعب اليمني بقيادة الرئيس الحر السلال في يوم 26 سبتمبر سنة 62، قامت لتدك معالم الذل ولتدك الرجعية والاستبداد، وأراد الله لها أن تنتصر فانتصرت، وكان انتصارها انتصار

وحدة يمنية، وفي التاريخ لم يتوحد الشعب اليمني.. كان تنظيم الجبهة القومية على مستوى الشعب اليمني، شمالاً وجنوباً.. بالأمس صعبة، إنما نحن توحدنا كأداة للثورة.. وإذا كنتم كتقديمين لآثر يدون الواحد، فالرجعيون والأخوان المسلمون يحبون الوحدة، والشعب اليمني لن يكون لامعكم ولا معكم.. شعبنا هنا في الجنوب لن يكون إلا مع الوحدة.. الشعب اليمني يحترم القيادة التي توحدته.. ويتساءل عنتر: ولكن كيف نكون نحن كحزب اشتراكي يعني فاهمين الاصحح كان يقول: "هؤلاء، زيود" والمكاوي كان يقول: "هذا الشعب فوضوي ونحن في الجنوب شعب حضاري، وفي الشمال فوضويون..". أبة حضارة في الشمال والجنوب؟

ما نحن إلا شعب واحد، حياتنا واحدة، نأكل "العصيد" مع بعض، ونزك الحمار، ونحرت بايدينا.. كلنا شعب واحد.. وفي عام 1984م كان علي عنتر قد ألقى محاضرة في جامعة عدن كلية التكنولوجيا جاء فيها: إن أداة الثورة اليمنية كانت موحدة وموجودة منذ بداية الثورة سواء أكانت 26 سبتمبر أو ثورة 14 أكتوبر.. منذ البداية ناضلنا في "حرض" وفي "صرواح" والمحايشة في الشطر الشمالي.. وفي كل جبل من جبال اليمن.. ناضلنا ضد الملكيين في الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر 1962م، وناضل اليمنيون من الشطر الشمالي في عدن والشيخ عثمان والمعلم والضالع وفي كل جبل من جبال الشطر الجنوبي من الوطن..

على أن هذه الثورة كانت بداية حقيقية لوحدتنا الحقيقية.. وأنا أقول لكم إننا ستوحد، وإذا كان هناك بعض "الصعاليك" يغالطوننا.. سوف ينتهون لأن هذه الإرادة موجودة في شعبنا اليمني، يؤمن بها، وقدم من أجلها الدم الذي هو أغلى شيء في الحياة.. سوف نتحد.. نحن لن نطالب القوى الرجعية والأخوان المسلمين بأن يحققوا الوحدة، الوحدة مسؤولية الحزب الاشتراكي اليمني.. وليس الحزب الاشتراكي العدني.. حزب اشتراكي يمني مسؤوليته تحقيق الوحدة أولاً..

يحتفل شعبنا اليمني اليوم بالعيد الـ 53 لاندرج شرارة ثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة من على جبال ردقان السماء.. الثورة التي قادت طوال أربع سنوات الكفاح المسلح في جنوبنا الغالي من أجل التحرر من الاستعمار البريطاني البغيض ومخلفاته من العملاء والسلاطين..

وبهذه المناسبة الوطنية الغالية التي يفضلها اشرفت شمس الحرية وتحرر جزء، غال من اليمن بإعلان الاستقلال الوطني يوم 30 من نوفمبر 1967م.. وعاد الغزاة البريطانيون وأذيالهم أرض اليمن إلى الأبد..

اليوم لا عراية أن يظهر بيننا كمنة ودجالون جدد وعملاء ومرترقة يشنون حرباً ضروساً يستخدمون فيها مختلف أساليب الكذب والخداع والمغالطات في محاولة لتشويه الوعي الوطني لدى أجيالنا الحاضر.. من قبل أزام الاستعمار الذين يقصدون "الهنس" سلمان وجيش الكيسة وهم يدنسون جزءاً من جنوب اليمن الغالي.. بيد أن إصرار البعض على العودة إلى العبودية وإعطاء عقولهم إجازة بعد أن أصبحت مجرد كومة مسمومة يجعلنا ندرك خطورة المعركة التي نخوضها للدفاع عن الثورة الأكتوبرية.. وبهذه المناسبة نستذكر هامة وطنية بحجم الشهيد علي عنتر الذي يفضح أكاذيب ودجل وتضليل دعاة الانفصال الذين يروجون لدعوات كان يروج لها المستعمرون والسلاطين وعملاؤهم..

إضافة إلى تأكيد حقيقة واحدة الثورة اليمنية وامتزاج الدم اليمني في معركة النضال من أجل الوحدة.. «الميثاق» تعيد نشر مقتطفات من محاضرتين للشهيد علي عنتر ألقاهما قبل استشهاده ببضعة أشهر..

أمن الضالغ، ولا من فحمان، ولا من شمسان.. كان تنظيم الجبهة القومية على مستوى الشعب اليمني، شمالاً وجنوباً.. الطلائع هذه كانت موجودة في كل مكان، وإذا ما كان التنظيم السياسي ما كنا سننتصر، ويجب أن تفهموا.. كان هو الأداة السياسية التي تقوى بها نضالاتنا وتشدد بها معنوياتنا على مستوى اليمن كله.. فاي آفاق قصيرة الرؤية وأية نظرة لا تتجاوز أنفك.. فهذه الرؤية والنظرة محدودة وفاشلة ومهزومة..

- يخيل لكثير منا هنا أن المناضل علي عنتر يقصد الزبيدي والخجعي وشلال ومن لف لفهم.. الأمر ليس كذلك كما اعتقدت..

لكن هو لا يعني أن علي عنتر تنبأ بمثل هؤلاء قصيري الرؤية..

المناطقية.. المصلحين.. كما أنه خاطب أيضاً أبناء ردقان الأحرار وذكرهم أن الجبهة القومية ما كان لها أن تنتصر لولم تكن تنظيمياً سياسياً على مستوى الشعب اليمني، شمالاً وجنوباً..

ويؤكد أن السر الحقيقي لنجاح ثورة 14 أكتوبر هو أن هذا التنظيم السياسي كانت أهدافه يمنية.. لم يكن من إمارة أو سلطنة أو مشيخة ولا كان من الشطر الجنوبي، ولكن كان أساسه موجوداً في اليمن شمالاً وجنوباً.. كانت أهدافه وحدوية، وكان يؤمن بأن النضال من أجل دحر الانجليز هو بأبناء اليمن الواحد..

ويقول: كانت ثورة سبتمبر الأم.. لولاها لما ضمنت النجاح، وهذه حقيقة يجب أن نقولها، وهذا تاريخ ممنوع المغالطة فيه.. أي لولا هذه الظروف والحقائق لما انتصرنا..!!

أقول هذا الكلام لأنكم تفهمون أننا كنا قبائل نتقاتل فيما بيننا، كل منطقة معزولة عن الأخرى فكيف نستطيع أن نطارد بريطانيا ونحن أماناً حواجز، لكن نحن عملنا على توحيد أداة الثورة اليمنية في الشمال والجنوب قبل أن نبدأ النضال المسلح..

ويضيف: وعند النقطة المهمة حول قضية الوحدة اليمنية، نحن لا نريد أن ترفع شعارات للمزايمة، ربما هناك منظرون غير يمينيين أو غير وطنيين يتكلمون أنه لا توجد



حيث قال في نوفمبر 1985م: "ما زال أناس يشعرون بالحنين للسلاطين.. أقول بشرف- وأنا مسؤول عن هذا الكلام- يحنون للانجليز، وربما يكونون قد اندسوا داخلنا.. سؤال: كيف نفهمهم؟..

ويجيب: هؤلاء الناس نستطيع أن نفهمهم بشكل جيد والذين هم داخل الحرب وفي القيادة وهم ما يزالون يحنون للسلاطين.. ربما يقول واحد: غير معقول، ناس يحنون للسلاطين وهم داخل الحزب؟..

هذا مجنون، الذي يقول هذا الكلام؟! ويضيف: من فهمنا للواقع، من هم هؤلاء الناس، كيف نستطيع أن نفهمهم، وأن نكشفهم، لأنهم يشوهون التاريخ.. أيضاً هؤلاء الناس الذين يشدونك كحزبي إلى قريبتك، إلى قبيلتك، وينسبون بأنت حزبي مسؤول عن كل مواطن في اليمن..

هؤلاء الذين يشدونك إلى الماضي، انتبه منهم يشدونك إلى الماضي المتخلف إلى قبيلتك على أساس أنه ليس لديك قوة إلا الناس الذين من قريبتك أو قبيلتك.. هذا الإنسان عدو لآل ولدنا لن نقتله.. ويستطرد عنتر قائلاً: أريد أن أقول، إنه قبل أن يكون حزبنا "الاشتراكي" كنا ننظيم الجبهة القومية.. هذا التنظيم "الجبهة القومية" ما كانت من جبل بطة في ردقان



أجمل التهاني القلبية نرفها للطلاب/  
**أسامة عنان شعب**  
بمناسبة نجاحه بتفوق في المرحلة الأساسية.. فألف مبروك وعقبى الشهادة الكبرى المهننون:  
والدك/عنان محمد علي شعب- اخوانك/طارق ومروان احمد الرمي- أمعاتك/أنور وعامر وسليم ويحيى عبدالله وهاني وحسام هاشم الجند.. وليد شعب.. وجميع الأهل والأصدقاء..

أجمل أيات التهاني القلبية وأرق التبريكات نرفها للشباب الخلوقين/  
**محمد وعلي صلاح العواضي**  
بمناسبة دخوله القمص الذهبي.. وعقبال البكري.. ألف ألف مبروك.. المهننون:  
والدك/ما صلاح محمد العواضي محمد أنعم.. وكافة الأهل والأصدقاء..

تقدم بأحر التهاني والتبريكات للطلاب المتفوق/  
**عبد الرحيم مجاهد الخدمة**  
لحصوله على نسبة 96,71% في امتحانات الشهادة الأساسية.. فألف مبروك.. ومزيداً من النجاحات والتفوق مستقبلاً.. المهننون:  
والدك/مجاهد الخدمة عبده الخدمة احمد الزعكري

أجمل أروق التهاني والتبريكات القلبية نهديها للشباب الخلوقين المهندسين/  
**محمد محمود سنان شمسان**  
بمناسبة دخوله القمص الذهبي.. فألف ألف مبروك.. المهننون:  
العميد/سنان محسن شمسان والدك/العقيد/ محمود سنان محسن شمسان محمد أنعم وكافة الأهل والأصدقاء..

أجمل أروق التهاني والتبريكات القلبية نهديها للشباب الخلوقين المهندسين/  
**محمد محمود سنان شمسان**  
بمناسبة دخوله القمص الذهبي.. فألف ألف مبروك.. المهننون:  
العميد/سنان محسن شمسان والدك/العقيد/ محمود سنان محسن شمسان محمد أنعم وكافة الأهل والأصدقاء..